



جلالة الملك الحسن الثاني يؤكد في حديث لجريدة ليليان البوسنية

أكد جلالة الملك الحسن الثاني ان المغرب «سيواصل نهج سياسة التضامن مع الشعب البوسني الشقيق الى ان يتمكن من الحصول على حقوقه المشروعة» .
وعبر جلالة الملك في حديث لجريدة «ليليان» البوسنية نشرته يوم 30 مارس 1994 عن اعجابه «بالمقاومة البوسنية التي استطاعت ان تكسب عطف الرأي العام الدولي وذلك باستماتتها وتضحياتها في سبيل الوطن رغم ضعف امكانياتها العسكرية والمالية ورغم الاساليب الوحشية وصنوف التعذيب والابادة الجماعية الممارسة ضد الشعب البوسني المسلم من طرف غلاة الصرب فضلا عن قساوة الظروف المناخية والاقتصادية» .
وقال جلالة الملك في هذا الحديث الذي اجراه مع جلالتة السيد اينيس امين كاريتش الذي حضر الدروس الحسينية خلال شهر رمضان الاخير ان العالم العربي والاسلامي مطالب بتقديم المزيد من الدعم للقضية البوسنية وانه «ليس هناك من بلد عربي او اسلامي يرضى باستمرار حرب الابادة التي يتعرض لها هذا الشعب الصامد» .
وعبر جلالة الملك عن امله في ان «ينعم شعب البوسنة بالحرية والوحدة ليتفرغ الى الجهاد الاكبر. . . معركة النماء والتشييد والاستقرار من اجل مستقبل افضل يعمه السلم والامن والتقدم والازدهار» .
وفي ما يلي النص الكامل لهذا الحديث الذي نشرته الجريدة على طول صفحتين معززا بصور لجلالة الملك اثناء الدروس الرمضانية :

— سؤال : ماذا يجب ان تفعل حكومات الدول العربية والاسلامية حتى لا تكون البوسنة اندلس ثانية ؟

— جواب جلالة الملك : ان وشائج الدين والتاريخ المشترك واحقاق الحق دفع الدول العربية والاسلامية منذ بداية هذه المأساة الى التعبير عن تضامنها التام مع قضية البوسنة والهرسك . فقد دافعت بشتى الوسائل عن حقوق الشعب البوسني الذي يتعرض يوميا لاعتداءات متكررة وجاء هذا التضامن من خلال المواقف المنفردة لتلك الدول وكذا من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي التي خصصت لقضية البوسنة خمس دورات الشيء الذي يؤكد الاهتمام الكبير الذي تحظى به هذه القضية من طرف العالم العربي والاسلامي ، فهو لا يألو جهدا لتقديم الدعم المادي والانساني الى جانب الدعم السياسي والديبلوماسي وهو مطالب بتقديم المزيد من هذا الدعم حتى يحقق الشعب البوسني ما يصبو اليه من سلام قائم على الحق والعدل والمشروعية ، وليس هناك من بلد عربي او اسلامي يرضى باستمرار حرب الابادة التي يتعرض لها هذا الشعب الصامد .



— سؤال : نحن ندرك جيدا وزنكم السياسي في العالم وخبرتكم وسداد رأيكم وقد لمسنا بشكل واضح نتائج تدخلاتكم فهل يمكن ان تحدثونا يا جلالة الملك عن بعض ما قمتم به وما تنوون القيام به مستقبلا بخصوص القضية البوسنية؟

— جواب جلالة الملك : كان المغرب من الدول السباقة الى الاعتراف بالبوسنة لدى الاعلان عن استقلالها والى اقامة العلاقات الدبلوماسية معها وقد استقبلت في السنة المنصرمة مبعوثا من الرئيس علي عزت بيجوفيتش وكانت فرصة للاطلاع عن كثب على تطورات الاحداث في المنطقة في ظل المتغيرات الدولية .

وطيلة فترة عضوية المغرب في مجلس الامن الدولي وظف دبلوماسيته وجهوده لنصرة شعب البوسنة وطالب بضرورة تمكين هذا الشعب الاعزل من وسائل الدفاع عن النفس .

ومن باب التضامن مع الشعب البوسني الشقيق وقف المغرب الى جانب رفع الحصار عن شعب البوسنة بما يكفل ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن النفس كما انه كان من الطبيعي ان يبادر المغرب الى نجدة اخوانه في البوسنة للتخفيف من معاناة الشعب البوسني وسواصل نهج سياسة التضامن مع الشعب البوسني الشقيق الى ان يتمكن من الحصول على حقوقه المشروعة .

— سؤال : لقد تابعتم احداث الحرب التي شنها الصرب على المسلمين بهدف ابادتهم ومحو وجودهم من اوروبا فكيف تفهمونها اي هل ترون انها حرب دينية بدرجة اولى ؟

— جواب جلالة الملك : ان بعض المحللين والمسؤولين السياسيين حاولوا حصر النزاع في البعد الديني وحده . والحقيقة ان المشكل ذو ابعاد سياسية وعرقية قبل ان تكون دينية اذ جوهر النزاع يعود في الاساس الى محاولة الصرب فرض سياسة الهيمنة على ما كان يعرف سابقا بيوغوسلافيا . ونتيجة لهذه الممارسات يعاني شعب البوسنة المسلم من الويلات ويتعرض لالابادة العرقية وهذه ممارسة تتنافى ومباىء حقوق الانسان والمواثيق والاعراف والشرعية الدولية .

— سؤال : كيف كنتم ستتصرفون يا جلالة الملك لو كنتم مكان الرئيس علي عزت بيجوفيتش وحدث ما يحدث في البوسنة والمهرسك؟

جواب جلالة الملك : لاشك ان اي رئيس دولة يجد نفسه مكان الرئيس علي عزت بيجوفيتش سوف يتصرف بنفس الاسلوب الذي اتبعه حتى الآن الا وهو الدفاع بكل الوسائل المتاحة عن كيان بلده ووحدته وحقوق شعبه ضد سياسة تمزيق التراب الوطني وابادة الشعب البوسني . وقد حظي كفاح الرئيس علي عزت بيجوفيتش باعجاب كبير ونال عطف وتأييد قادة العالم العربي والاسلامي وغيرهم من قادة دول العالم .

— سؤال : كيف تنظرون جلالتم الى المقاومة البوسنية ؟

— جواب جلالة الملك : انني وقد عشت مرارة النفي خلال فترة الكفاح من اجل استقلال بلادي وشاركت في المقاومة الى جانب والدي محمد الخامس تغمدته الله برحمته انظر باعجاب الى المقاومة البوسنية التي استطاعت ان تكسب عطف الرأي العام الدولي وذلك باستماتتها وتضحياتها في سبيل



الوطن رغم ضعف امكانياتها العسكرية والمالية ورغم الاساليب الوحشية وصنوف التعذيب والابادة الجماعية الممارسة ضد الشعب البوسني المسلم من طرف غلاة الصرب فضلا عن قساوة الظروف المناخية والاقتصادية .

— سؤال : ارجوكم ان توجهوا من خلال جريدة «ليليان» رسالة الى المسلمين في البوسنة والهرسك بمناسبة عيد الفطر المبارك فماذا تقول لهم جلالتم ؟
— جواب جلالة الملك : اود بمناسبة عيد الفطر المبارك ان اوجه الى اشقائنا في تلك الارض الطيبة تحية الاسلام تحية المحبة والسلام راجيا من العلي القدير ان يعيد هذا العيد السعيد على شعب البوسنة وهو ينعم بالحرية والوحدة ليتفرغ الى الجهاد الاكبر معركة النماء والتشييد والاستقرار من اجل مستقبل افضل يعمه السلم والامن والتقدم والازدهار.

17 شوال 1414 - 30 مارس 1994